أهداف الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى شباب الجامعة

إعداد

أ / منى كرم عبد العال

للحصول على درجة الماجستير في التربية
(تخصص : الصحة نفسية والإرشاد النفسي)

إشـــــراف

أ.د / طلعت منصور غبريال
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د / ايمان فوزي شاهين
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة عين شمس

٢٠٢١

أهداف الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى شباب الجامعة

مستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين أهداف الحياة وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى شباب الجامعة ، ومعرفة هل تختلف العوامل الخمسة للشخصية باختلاف النوع والتخصص والفرقة ؟ ، وكذلك معرفة هل تتنبأ العوامل الشخصية بأهداف الحياة ؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ،أما بالنسبة لعينة الدراسة فهي مجموعة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة عين شمس . وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٣٧) طالب وطالبة ، واعتمدت الباحثة على مقياسين وهما :

١- مقياس أهداف الحياة (إعداد : الباحثة).

٢- مقياس العوامل الخمسة الكبري للشخصية (إعداد : د . هشام حبيب)

الكلمات المفتاحية :

١- أهداف الحياة .

مقدمة :

يرتبط وجود أى انسان على وجه الأرض بأن يكون له هدف في حياته يسعى بشتى الطرق نحو تحقيقه لأن الهدف هو معنى الوجود . معنى حياته بل وهو سر وجوده على الأرض ، لذلك نجد صاحب الهدف في حالة قلق وتوتر لحين إشباع هدفه وهذا النوع من القلق إيجابي ، مادام في مصلحة تحقيق هدفه وإنما إذا زادت نسبته عن الحد المطلوب أصبح ممرض .

فالإنسان بلا هدف هو كالمياة الراكده التي لا تتحرك بينما الذي لديه هدف فهو كالنهر المتجدد دائما لإنه يسعى أي إنه يتحرك نحوه سواء كان هدفه نبيل أو سيء المهم إنه يتحرك نحو تحقيقه بطريقته التي نشأ عليها حسب ثقافة أسرته ومستواها التعليمي ، الاقتصادي ، الاجتماعي ، وغيرها من المستويات الآخرى كل هذا ساهم في تكوين اتجاهه سواء كان إيجابي أو سلبي ، فإشباعه لهدفه يشعره بالسعادة وبالراحة النفسية وبتقديره لذاته وتحقيقها ايضا ذلك من خلال احساسه بوجود معنى لحياته .

قد وردت العديد من التعريفات حول الهدف والتي سوف نتطرق إلى بعضها في هذه الدراسة ، وتتشابه تعريفات الهدف في بعض القواميس والمراجع ، ففي لسان العرب نجد أن الهدف يعني المرمى ، وفي القاموس المحيط نجد أن الغرض هو الهدف ، وفي اللغة والآداب والعلوم نجد أن الغرض هو البغية والحاجة والقصد والهدف هو كل مرتفع من بناء أو كثيب أو رمل أو جبل .

الهدف هو نتيجة نهائية قابلة للقياس والملاحظة عن طريق القيام بمهام معينة خلال فترة زمنية محددة، وهو طموح ومجهود الشخص، أو نتيجة مرجوّة له، وهو أيضاً الفعل الذي يوضّح ما يريد الشخص تحقيقه، أو المطلوب من الآخرين تحقيقه.

وتكمن قيمة الهدف في إنه يجعل للعمل معنى ويعين له اتجاها ويحدد له الوسائل والطرق ، ذلك أن الذي لا هدف له لا يعرف أين المنتهى ولا يستطيع الجزم بأفضلية طريقة على طريقة ووسيلة على أخرى.

إذا نظرنا لشباب الجامعة على سبيل المثال فهم من بيئات متباينه اجتماعيا ، اقتصاديا ، تعليميا ثقافيا .... ولكلا منهم هدف يختلف عن الأخر ، فماذا لو سألنا كلا منهم عن أهدافه وهل شعر بتغيير لأهدافه بعد دخوله الجامعة ؟ فقد يعانى الأغلبية العظمى منهم من أزمة ما وتظهر من خلال استجاباته على عبارات المقياس فلو تواجدت لهم نصائح من خلال برامج إرشادية تفعل أهدافهم بشكل ما فسيساعدهم على التفكير بطريقة إيجابية في أهداف حياتهم .

ذلك لأن الهدف هو سر الحياة ، فالإنسان الذى ليس لديه هدف هو كالميت بالفعل ، لإنه لماذا يعيش أذن ما الذي يسعى لتحقيقه ؟

الأهداف في الحياة ، هى الغايات التي يسعى الإنسان لتحقيقها ، مما يعود على نفسه بالسعادة وينسجم بذلك مع النظرة الإيجابية للحياة ، فالإنسان في الحياة له أهداف منها ما تتوقف عليها حياته ، وهذه تعد من ضرورات الحياة . ولا يمكن الاستغناء عنها بحال ، ومنها ما يندرج في مجال النظرة التحسينية المستمرة للحياة ، وتشمل كل الأمور التي يرغب في تطوير ذاته بها كتعلم اللغات الأخرى ، وطرق و أشكال التعبير عن بعض

الهوايات ، وهناك أيضا أهدافا سامية عظيمة يسعى لتحقيقها الإنسان ، ولو وصل الأمر به إلى التضحية بماله أو بما يملك أو بنفسه أحيانا . وهى الأمور العقائدية والفكرية التي يسعى لنشرها ورفع شأنها ، وهو يتعامل معها على أنها مكون أساسي في شخصيته ، و منطلق لرسالته في الحياة ، التي يجب أن تنسجم مع النظرة الصحيحة للإنسان والكون والحياة .

و تمثل طرق تحقيق الأهداف عاملا مهما في تحقيقها . فكل إنسان يحتاج إلى عناصر مهمة ، منها تصور الهدف و ذلك بتكوين فكرة عنه ، كذلك التخطيط وإعداد الوسائل التي توصل إليه . و أخيرا تنفيذ الهدف ، ثم تقييم كل ما سبق من تصور و دراسة للهدف ، و تحديد آليات التنفيذ ، وبالتالي تنفيذ الهدف و هذه تكاد تكون مجتمعة في معظم الأهداف ، ولكن الجهد المبذول يختلف بحسب طبيعة الهدف وكلفته و من الأمور التي يجب النظر إليها في تحقيق الهدف ، تقسيم مستويات الأهداف ، فهناك أهداف ضرورية و عاجلة في نفس الوقت ، فهذه يجب أن تتقدم الأهداف من ناحية الإهتمام ، كتأمين عمل مناسب للإنسان يقتات منه أو الإستعداد للامتحان ، أو زيارة أقاربه في فترة زمنية محصورة و مقيدة بمناسبة معينة ، و هناك أيضا أهدافا ضرورية و لكنها غير عاجلة ، مثل تعلم الإنسان إتقان صنعة معينة ، يزيد بها من دخله ، أو ما يتعلق بالأمور الدعوية و تنمية الخبرات في ذلك ، أو حفظ ما ينبغي حفظه من القرآن الكريم ، فهذه ضرورية لكنها غير عاجلة ، وهناك أهدافا غير ضرورية ، اذا هناك اختلاف في مستويات الأهداف ، و من الحكمة التعامل مع الأهداف وفق مستوياتها بالنسبة للإنسان ، من غير طغيان جانب منها على آخر ، فلا يبدأ بالآجل قبل العاجل . و هكذا.

و يعد التخطيط للأهداف من أهم عوامل نجاحها ، فبدون تخطيط تبقى احتمالية الفشل قائمة ، و كذلك فيه هدر للمال والوقت والجهد معا ، حيث يعيش الإنسان في صراع لتحقيق الأهداف ضمن ظاهرة التجربة والخطأ ، وفي هذا ضياع للوقت والجهد ، و متى رسم الإنسان لنفسه أهدافا واضحة في الحياة تشمل أهدافه اليومية ، وأهدافه الأسبوعية ، والشهرية ، والسنوية ، بحيث تنتظم كل دقائق عمره فيها ، فإنه يكون أقرب إلى تحقيق السعادة في الحياة ، وأكثر تبصرة لنفسه فيها . حتى يحقق الإنسان أهدافه عليه أولا أن يحددها ، ثم يقوم بوضع خطة عمل توضح الإجراءات العملية الموصلة إلى تحقيق الأهداف مع توطين النفس على بذل الجهد والصبر وتجاوز التحديات، وألا ينسى الإنسان التوكل على ربه سبحانه بعد أن يعقل أمره، فالله هو الموفق سبحانه.

وختاما :

رؤية الانسان لنفسه وقدراته هي التي تشكل حلقة الوصل مع رؤيته للحياة من حوله لتحديد أهدافه . ومحور رؤية الانسان لنفسه هو الذي يقوده في البداية للتعرف على نفسه حيث يستطيع ان يحدد مواضع قوتها وضعفها ، يعلم نفسه ما تحتاجه السير في تحقيق الأهداف التي يراها . ليس تحديد الهدف هو السؤال الصعب ، ولكن الرؤية التي سيتحدد عليها الهدف هي التي تطلب جهدا واخلاصا و صدقا .

مما سبق يتضح لنا أن وجود هدف أو أهداف في حياتنا ، هو الذي يجعلنا نعرف على وجه التقريب ما العمل الذي سنعمله غدا ، كما أنه يساعد على أن نتحسس باستمرار الظروف والأوضاع المحيطة ، مما يجعلنا في حالة دائمة من اليقظة ، و في حالم من الأقتدار على التكيف المطلوب . و كما أسلفنا أن الهدف هو المحصلة المرادة في نهاية

أمر ما ، و محصلة أي أمر تحدث سواء كان الشخص القائم بالأمر أو الذي وقع عليه الأمر مخطط له بوضع أهداف أم لا والفارق بين الأثنين و الذي نود الأشارة إليه أن الذي لا يخطط يحدث له الأمر قدرا بلا تدخل منه أم المخطط فرؤيته الواضحة و هدفه المحدد يجعلانه يضع خطة زمنية لكل مرحلة من مراحل تحقيق الهدف مما يجعله يوفر في وقته.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن طبيعة أهداف الحياة لدى طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية – و الى أي حد تشارك في تشكيل شخصيتهم و توجهاتهم – و الى أي حد ترتبط ببعض المتغيرات الديموجرافية موضع الاعتبار في هذه الدراسة ، وهى النوع والتخصص والفرقة .

و في سبيل ذلك تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١- ما العلاقة بين العوامل الخمسة للشخصية وأهداف الحياة ؟ ويتفرع من هذا السؤال (الأسئلة التالية):

١- ما العلاقة بين العصابية وأهداف الحياة ؟

٢- ما العلاقة بين الانبساط وأهداف الحياة ؟

٣- ما العلاقة بين التفتح على الخبرات وأهداف الحياة ؟

٤- ما العلاقة بين الموافقة وأهداف الحياة ؟

٥- ما العلاقة بين يقظة الضمير وأهداف الحياة ؟

٢- هل تختلف العوامل الخمسة للشخصية باختلاف النوع والتخصص والفرقة ؟ ويتفرع منه :

١- هل يختلف عامل العصابية باختلاف النوع والتخصص والفرقة ؟

٢- هل يختلف عامل الانبساط باختلاف النوع والتخصص والفرقة ؟

٣- هل يختلف عامل التفتح على الخبرات باختلاف النوع والتخصص والفرقة ؟

٤- هل يختلف عامل الموافقة باختلاف النوع والتخصص والفرقة ؟

٥- هل يختلف عامل يقظة الضمير باختلاف النوع والتخصص والفرقة ؟

٣- هل العوامل الشخصية تنبىء بأهداف الحياة ؟

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين أهداف الحياة وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى شباب الجامعة .

أهمية الدراسة : تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال أهمية الموضوع الذي يعد من الاهتمامات الرئيسية في دراسات علم النفس الإيجابي والعينة (الشباب) .

مصطلحات الدراسة :

١- أهداف الحياة .

٢- المتغيرات الشخصية و الاجتماعية (كما تقاس بواسطة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) .

٣- شباب الجامعة .

محددات الدراسة :

تحددت الدراسة الحالية بطبيعة الموضوع والمنهج المستخدم وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة ومتغيرات البحث موضوع الإهتمام .

موضوع الدراسة: يقتصر علي دراسة أهداف الحياة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية .جامعة عين شمس .

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعبر عن الظاهرة موضع الدراسة تعبيرا كميا وكيفيا، والذي لا يتوقف عند حد وصف الظاهرة ، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها ، وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلي استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره .

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة الحالية من (١٣٧) من طلاب وطالبات كلية التربية، جامعة عين شمس من التخصصات العلمية والإنسانية والفرقتين الثانية والرابعة .

متغيرات الدراسة : تمثلت متغيرات الدراسة في متغيرين أساسين ، وهما :

١- أهداف الحياة . (الأسرة ، النجاح ، معنى الحياة ، العلاقات ، التدين ، الماديات).

٢- العوامل الخمسة الكبري للشخصية . (العصابية ، الانبساط ، التفتح على الخبرات ، الموافقة ، يقظة الضمير) وبعض الأبعاد الفرعية التابعة لهم مثل (التفاؤل ، الطموح).

أدوات الدراسة :

١- مقياس أهداف الحياة (إعداد : الباحثة).

٢- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد : د هشام حبيب)

خامسا – الأساليب الإحصائية :

١- إستخدام الوسط الحسابى والمتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية .

٢- إستخدام إ ختبار كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach Test) بغرض التحقق من ثبات إجابات عبارات الأداة ، فإذا زاد هذا المقياس عن ٠,٥٠ فيمكن الاعتماد على الأداة المستخدمة .

٣- التحقق من الإتساق الداخلى من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) Coefficient) بين الأبعاد وإجمالى المقياس ، عندما تكون العلاقة ذات دلالة معنوية (٠.٠٥) يتحقق بذلك صدق الأداة .

٤- استخدام تحليل التباين Analysis of Variance ، والمعروف اصطلاحيا باختبار (ANOVA) ، والذي يعتمد على اختبار (F) ، وذلك للوقوف على مدى جوهرية الفروق بين عينة الدراسة لأسئلة الدراسة تبعا للمتغيرات الديموجرافية .

٥- استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple Regression Analysis والذي يدرس تأثير متغير مستقل واحد في متغير تابع .